الأمم المتحدة

E/2010/NGO/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
26 April 2010
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيه – ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٠

البند ٣١ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

التنمية المستدامة

بيان مقدّم من رابطة التنمية الاجتماعية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تَلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2010/100.

190510 180510 10-32760X (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

بيان

أنهارنا الآخذة في الزوال

الأنهار هي شريان الحياة بالنسبة للحياة الاقتصادية والاجتماعية لبنغلاديش. والحياة الثقافية لبنغلاديش لها أيضاً ارتباط عميق بالأنهار. ومما يدعو للأسف البالغ أن الأنهار الرئيسية الثلاثة في بنغلاديش، وهي نهر غانغيس – بادما ونهر براهمابوترا ونهر سورما – ميغنا، في سبيلها إلى الزوال. وقد بيَّنت أحدث دراسة لبنغلاديش أن أنهاراً عددها ١٧٥ قد زالت أو أصبحت غير صالحة للملاحة. ووفقاً لتقرير أعدَّته حكومة بنغلاديش فإن الهند تسيطر على مياه ٥٧ نهراً عبر سدّ ''فاراكا''. وبالنظر إلى أن مرافق التجريف ليست كافية فإن الأنهار الموجودة في بنغلاديش قد أصبحت قنوات.

وبخلاف نكبة سدّ ''فاراكا'' فإنه يجري إنشاء سدّ جديد في الهند، هو سدّ ''تيبايموخ''. وقدرتنا على البقاء تتوقف على إنقاذ أنهارنا. وفي هذه المرحلة قد ننظر في زيادة قدرتنا على التجريف المنتظم ووقف إلقاء النفايات السائلة في الأنهار ومواصلة تنظيف قيعان الأنهار.

ووفقاً للمسح الذي أجرته حكومة بنغلاديش فإنه يوجد في بنغلاديش أنهار عددها ١١٠. و ٥٧ نهراً من هذه الأنهار تشكّل حدوداً مشتركة مع بلدان أخرى، وحالة أنهار عددها ٧٥ سيئة للغاية، كما أن ٦٥ نهراً تكاد تكون غير موجودة. ونسبة ٨٥ في المائة من الأنهار ليست لها أعماق ملائمة. ونسبة ٧٥ في المائة من مسارات الأنهار فقدت صلاحيتها للملاحة بسبب تراكم الطمي. ولتجنُّب مشكلة عدم توفّر القدرة على تجريف هذه الأنهار من المستحسن، كما يبدو، القيام بمحاولة لزيادة الاستفادة من اليد العاملة العاطلة من خلال برنامج ''الغذاء مقابل العمل''، بالإضافة إلى التجريف المتواصل بواسطة جماعات الإنقاذ الموجودة. وينطوي هذا، بالطبع، على التجريف المخطط، والتدريب في مجال الأنهار، والتنمية الاجتماعية الاقتصادية. وبدءاً باتفاق ''فاركا''، منذ عام ١٩٧٤، أخذت الأنهار في بنغلاديش في الزوال. ونحن لا تتوفّر لدينا معلومات مؤكدة بالنسبة لتدفق مياه ٥٤ نهراً. واللجنة المشتركة للأنهار التابعة لنا هي غير فعَّالة، إلى حد ما، كما يبدو. ولم تتمكّن حتى الآن ''رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي'' من تحقيق فوائد ملموسة لنا. وعضويتنا في ''مبادرة خليج البنغال للتعاون التقني والاقتصادي المتعدد القطاعات لم تكن لها أهمية كبيرة بالنسبة لتلبية احتياجاتنا. ويتعيّن علينا أن نبحث أيضاً البيانات الإحصائية الخاصة بنا. وعلى ما يبدو فإننا لم نتمكّن خلال فترة ٣٦ سنة الأخيرة (الفترة ١٩٧٤-٢٠١٠) من تحقيق أي تقدُّم في مجال الإحصاءات وخاصة الإحصاءات المتعلقة بالأنهار.

ونحن نعتمد أساساً في الاجتماعات الثنائية التي تُعقد مع الهند على الإحصاءات الهندية التي تُعتبر متميّزة بدرجة كبيرة عن إحصاءاتنا. وحتى في الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عُقدت مؤخراً تعيَّن علينا أن نعتمد أساساً على إحصاءات هندية. ولهذا فإن القرارات التي تتخذ في هذه الاجتماعات تكون، عادةً، في صالح الهند. ويجب أن نتخذ تدابير عاجلة لتحسين وضعنا السيء.

وأنهارنا آخذة اليوم في الزوال. وهذا سوف يؤدّي إلى معاناة شديدة بالنسبة للأمة بكاملها. ولهذا فإن الحكومة بحاجة إلى تَلقي الدعم من الأمة بكاملها لضمان بقائنا. ويجب علينا ألاّ نستهين بهذه المسألة الخطيرة. وكما يبدو فإن الخيار الوحيد المتاح أمامنا هو بحث المسألة في منتدى التعاون الإنمائي في إطار موضوع ”التعاون الإنمائي وقت الأزمات: إلتزامات جديدة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية“، وفي الاستعراض الوزاري السنوي، ولفت انتباه المجتمع العالمي إلى هذه المسائل.